والباقون بالتاء على الخطاب وكاين من قرية املیت
لها اي امهلتها كما امهلتكم وهي ظالمة كظلمهم
بالاستيجال وغيرها ثم اخذتها اي بالعذاب
والمراد اهلها والي المصير اي المرجع فينقطع كل
حكم دون حكمي فيه وعيد وتهديد فان قيل
لم قال فكاين من قرية اهلكتها بالفاء وقال بعضا
بالواو اجيب بان الاولى وقعت بدلا عن قوله
تعالى فكيف كان نكير واما هذه فحكم بها حكما
تقدمها من الجملتين المعطوفتين بالواو عن
قوله تعالى ولن يخلف الله وعده وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون ولما كان الاستعجال
لا يطلب من الرسول وانما يطلب من المرسل امر الله
تعالى بان يقيم لهم التخويف والانذار بقوله
تعالى قل اي لهم ولا يصدنك عن دعائهم ما
اخبرناك به من علمهم يا ايها الناس اي جميعا
من قومك وغيرهم انما انا لكم نذير مبين اي
بين الانذار والاقتصار على الانذار مع عموم
الخطاب وذكر الفريقين لان صدر الكلام وسياقه
للمشركين وانما ذكر المومنين بقوله تعالى
فالذين

فالذين امنوا وعملوا اي تصديقا لدعواهم ذلك
الصالحات لهم مغفرة اي لما فرط منهم ورزق
اي في الدنيا بالغنائم وغيرها وفي الاخرة بالاجر
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كريم
اي لا خسة فيه ولا دناة بانقطاع ولا غير زيادة
في غيظهم ولما كان في سياق الانذار قال معجزين
بالماضي زيادة في التخويف والذين سعوا اي اوقعوا
السعي ولو مرة واحدة في اياتنا اي القرآن باطلا
مفجزين من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم اي
يسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان او معدين
عجزنا عنهم وقراء ابن كثير وابو عمرو بتشديد
الجيم بعد العين وتخفيف الجيم اي سابقين
مشاقين للساعي فيها بالقبول اولئك اي
البعداء البغضاء اصحاب الجحيم اي النار استحقاقا
بما سعوا فيكفرهم فيها ليعلموا انهم هم العاجزون
وما لاح من ذلك ان الشيطان التي للكفار ربما
يعاجزون بها بعد الم في دين الله الذي امر
رسوله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
وما ارسلنا اي بعظمتنا من قبلك الما الاستغراق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)